٩٤٦
١١٨٤٣
قسم بحوث

جمهورية مصر العربية
جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

دراسة عبر حضارية

في التفكير التباعدي والتفكير التقاربي

وثائق

رسالة مقدمة الى كلية الآداب جامعة عين شمس
للحصول على درجة دكتوراه فلسفة في الآداب
« تخصص علم نفس »

من الطالب
مصطفى صبحي مصطفى أحمد

تحت اشراف
د. محمد مصطفى
أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

١٩٨٨م

Central Library - Ain Shams University

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية
جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

دراسة عبر حضارية
في
التفكير التباعدي والتفكير التقاربي

رسالة مقدمة الى كلية الآداب بجامعة عين شمس
للحصول على درجة دكتوراة فلسفة في الآداب
(تخصص علم نفس)

من الطالب
مصطفى صبح حسن أحمد

تحت إشراف
د. محمد رمضان محمد مصطفى
أستاذ علم النفس المساعد بكلية
الآداب ـ جامعة عين شمس

١٩٩٠م

Central Library - Ain Shams University

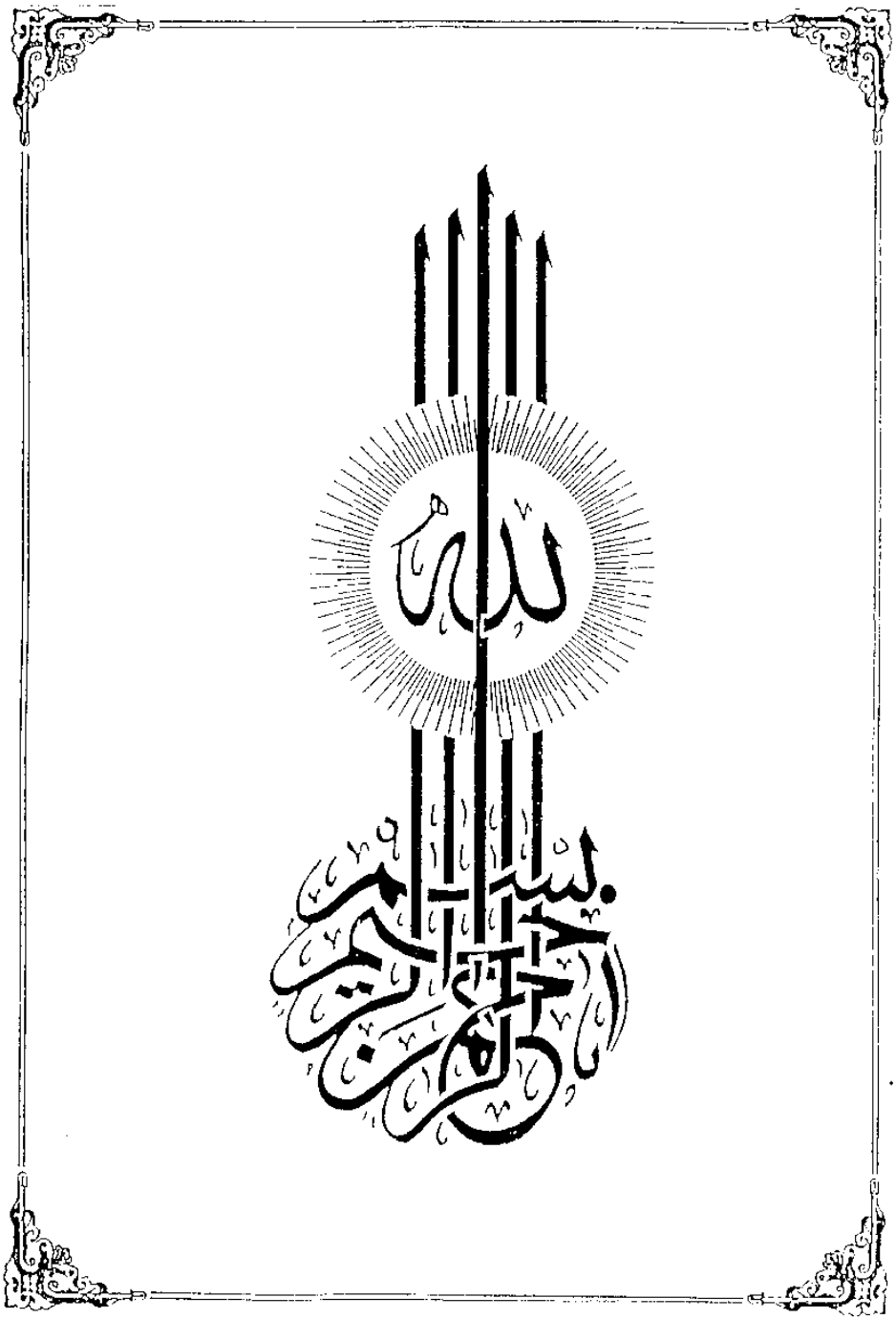

Central Library - Ain Shams University

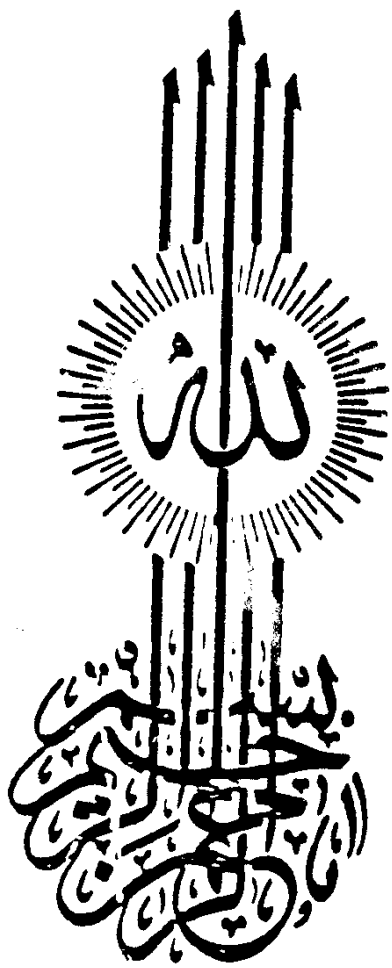

Central Library - Ain Shams University

الاهـــــــــــــداء

الى هـــؤلاء الـذيـــن يعملـــون فى صمت علـــــى
تـهيئـــة عالم يتخطى الفروق الثقـافية وتســـــوده
المحـبـــة والسـلام...

Central Library - Ain Shams University

شكـــر وتقـــدير

كثيرين هؤلاء الذين أسهموا فى دفع هذا العمل قدما . فالباحث مدين للاستاذ الدكتور محمود السيد أبوالنيل والدكتور : محمد رمضان مصطفى لتعريفه بميدان الدراسات عبر الحضارية وتعهدهما هذا العمل بالتوجيه فى صبر لاينفذ وخبرة لاتنضب .

والى الدكتور/ أحمد كمال خالص أمنياتي لما قدمه من عون فى التحليل الاحصائي للبيانات . والى الطلبة والمدرسين والاداريين المصريين بمدارس دار الحنان الاعدادية وسان جورج الاعدادية ،والكنديين بمدارس سانت توماس الكاثوليك والبروتستانت خالص شكري وتقدير لما بذلوه من جهد لا يكل لتوفير ظروف مضبوطة أثناء تطبيق الاختبارات .

ولأفراد أسرتي خالص شكري لما أحاطوني به من عناية ومابذلوه من تضحية كانت عونا لي على الاستمرار واستكمال هذا العمل المتواضع .

Central Library - Ain Shams University

ملخص الرسالة

أهمية البحث :

تمثل الطاقة البشرية في المجتمع عنصرا هاما في تقدمه ولنوعية هذه الطاقة البشرية أهمية تفوق كمها . وهذه النوعية تنعكس مباشرة فيما لدى أفراد المجتمع من قدرات عقلية وفي الكيفية التي تستثمر بها هذه القدرات .

وقد شهد هذا القرن العديد من نظريات التكوين العقلي التي اختلفت فيما بينها في تصورها لمفهوم التفكير . واعقب ذلك العديد من الدراسات عبر الثقافية التي هدفت الى تأكيد عالمية أو عمومية هذه النظريات ، هذا الاهتمام وان اتسم في ظاهره بالطابع النظري ، الا أنه عادة ما ينبثق من مشكلات عملية خاصة تلك التي يهتم بها التربويون في تخطيط سياساتهم القومية وتحديد اهدافهم التربوية ثم في ارشاد وتوجيه الاجيال بما يحقق النماء الشخصي والمهني والاجتماعي .

وتختلف اساليب التفكير من مجتمع لآخر وفقا لما تتطلبه كل ثقافة . وتزداد هذه المطالب تعقيدا بتطور وارتقاء اساليب الحياة في المجتمع من مرحلة الصيد الى الزراعة الى التصنيع . وهناك ما يشير الى أن المجتمعات الحديثة او المتحضرة تكاد تكون متشابهة فيما تفرضه على أفرادها من مطالب ، ومع ذلك فقد يكون هناك بعض الفروق بين المجتمعات الغربية واللاغربية . فلم تعد اساليب التفكير الاسترجاعية أو المقيدة كافية لمواجهة المواقف الجديدة . وتعمل المجتمعات الغربية ، من خلال نظمها التعليمية ،على تشجيع افرادها ان يفكروا باسلوب اكثر انطلاقا حتى يستطيعوا ان يأتوا بحلول جديدة لما يواجههم من مشاكل .

ونظرية التكوين العقلي التي تتفق والوصف السابق هي تلك التي صاغها جلفورد ومدرسته وميزوا فيها بين التفكير التباعدي والتفكير التقاربي . لذلك تبرز أهمية نظرية جلفورد في التفكير في علاقتها بالنظام التربوي وما يتيحه لأفراده من فرص للتفكير المنطلق أو التباعدي . أما المحتوى الذي يستثمر فيه التفكير فهو المواد الدراسية . وتختلف النظم التعليمية في الثقافات المختلفة من حيث تأكيدها في تدريس المواد الدراسية على اساليب معنية للتفكير . والسؤال اذن ، هل للفروق الثقافية المتمثلة في مؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية وهي التربية ، علاقة بالانماط المعرفية خاصة تلك المرتبطة بالتفكير التباعدي والتفكير التقاربي ؟

Central Library - Ain Shams University

لذلك اتجه اهتمام الباحث الحالي في اختيار عينات هذه الدراسة الى تلك الثقافات التي يبرز بينها الاختلاف خاصة في نظمها التعليمية ، ولاشك أن هذا الشرط يتوفر في الثقافات الغربية واللاغربية لما بينها من تباين . وحيث أن الباحث الحالي ، وهو مصري المولد ، قد اتيحت له فرصة الحياة في ثقافات أخرى كالثقافة الكندية والثقافة السعودية ، فقد كان هدفه اجراء الدراسة على الثقافات الثلاث . الا أن ظروفا خاصة حالت دون الحصول على بيانات من الثقافة الأخيرة . لذا فقد اقتصرت الدراسة على الثقافتين الأولى والثانية .

ومن هنا يرى الباحث الحالي أن الكشف عن العلاقة بين التكوينات العاملية للمتغيرات المستخدمة في الدراسة والمؤشرات الثقافية في الثقافتين المشار اليهما يفيد في :-

١- معرفة أنماط القدرة في كل من الثقافات ، موضوع المقارنة .
٢- علاقة هذه الانماط المعرفية بمجالات الميول والاتجاه نحو المواد الدراسية .
٣- معرفة أوجه الشبه والاختلاف في ١ ، ٢ بين الثقافات موضوع المقارنة .
٤- التعرف على المؤشرات الثقافية الايجابية لتعزيزها .
٥- التعرف على المؤشرات الثقافية السلبية ومعالجتها .

أهداف البحث :

١- الكشف عن فروق ثقافية في العمليات المعرفية .
٢- استطلاع نظم ثقافية جديده للكشف عن التباين السلوكي والاختلافات .
٣- مقارنة الفهم السابق بالمعرفة الجديدة المستمدة من دراسة ثقافة مختلفة والتي تسهم كاضافة الى النتائج المستمدة من دراسة ثقافات متباينة في صياغة تعميمات عن السلوك المعرفي .

حدود البحث :

يقتصر البحث على طلبة السنة الثالثة أو نهاية المرحلة الاعدادية في الثقافة المصرية ، وطلبة السنة التاسعة في الثقافة الكندية (وهو الصف المقابل لنهاية المرحلة الاعدادية في الثقافة المصريه) .

Central Library - Ain Shams University

عينات البحث :

اقتصرت العينات على البنين فقط ، وشملت العينة الكندية ١٣٨ طالبا من مدرستين. كما اقتصرت العينة المصريه على البنين أيضا ، واختير ١٤٩ طالبا من مدرستين من مستوى اجتماعي اقتصادي قريب من ذلك الذي اتصفت به العينة الكندية .

أدوات البحث :

١- اختبار هتمون نلسون للذكاء واختبار الذكاء الاعدادي .
٢- اختبارين من النوع مفتوح النهاية .
٣- اختبار ساندال للميول .
٤- مقياس للاتجاه نحو تسع مواد دراسية .

الوسائل الاحصائية :

١- معاملات الارتباط .
٢- تحليل الانحدار المتعدد .
٣- التحليل العاملي .

نتائج البحث :

كشف تحليل البيانات في هذه الدراسة عن النتائج الآتية :-

١- اظهر الاختبار الثاني وجود فروق ذات دلالة بين درجات العينة الكندية والعينة المصرية على ثمانية عشر متغير عند مستوى الدلالة (٠١ر) وذلك باستثناء مقياس الاتجاه نحو مادة العلوم ، اذ أن الفرق بين درجات العينتين على هذا المقياس دال عند مستوى (٠٥ر) .

٢- كشف اختبار مقارنة الفروق بين معاملات الارتباط المملكنة بين الاحدى وعشرون متغيرا في العينتين الكندية والمصرية عن فروق ذات دلالة بين العينتين في عشر معاملات ارتباط منها . وكان الفرق بين معاملات الارتباط هذه دالا عند مستوى (٠٥ر) في سبع حالات هي كالآتي على التوالي :

Central Library - Ain Shams University

في العلاقة بين الميول العلمية والجمالية ، الميول الاجتماعية والرياضية ، وبين الميول الرياضية وكل من الميول الأدبية والجمالية والعلمية . وكانت الفروق بين معاملات الارتباط في العينتين دالة عند مستوى (٠١ر) في ثلاث حالات فقط ، وهي كالآتي على التوالي : في العلاقة بين الميول الاجتماعية والعلمية ، وبين الميول الانسانية والترفيهية ، وبين مقياس التفكير التباعدي لوحدات المعنى وموّشر التفكير التباعدي .

٣- كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد في العينتين الكندية والمصريه بوجه عام عن استقلال المتغيرات المعرفية متمثلة في مقاييس التفكير التباعدي والتفكير التقاربي عن المتغيرات اللامعرفية متمثلة في مقاييس الميول ومقاييس الاتجاه نحو المواد الدراسية . الا أن الدرجات على مقياس الاتجاه نحو مادة الرياضيات استأثرت بقدر أكبر نسبيا من القدرة على التنبوّ بالدرجاتعلى مقياس التفكير التقاربي في العينة الكندية ، وحدث نفس الشيء تقريبا بالنسبة للدرجات على مقياس الاتجاه نحو مادة الموسيقى في تنبوّها بالدرجات على مقياس التفكير التباعدي في نفس العينة .

٤- كشف التحليل العاملي لمعاملات الارتباط البينية للاحدى وعشرين متغيرا في العينتين عن نفس التكوينات العاملية تقريبا وهي نتيجة ليست غير متوقعة .

Central Library - Ain Shams University

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٢
شكر وتقدير	٣
ملخص الرسالة	٤
فهرست المحتويات	٨
فهرست الجداول	٩
الفصل الاول	
أهمية البحث	١٣
أهداف البحث	٢٣
تحديد المصطلحات	٢٥
الفصل الثاني	
الثقافات موضوع الدراسة	
بعض خصائص النظام التعليمي الكندي	٣٧
بعض خصائص النظام التعليمي المصري	٤١
الفصل الثالث	
الدراسات السابقة	٤٧
الفصل الرابع	
الفروض ومنهجية البحث	
الفروض	٧١
عينات البحث	٧٣
أدوات البحث	٧٦
الفصل الخامس	
نتائج البحث	٨٨
الفصل السادس	
مناقشة النتائج	١٤٢
ملخص الرسالة باللغة الانجليزية	١٥٧
ملحق (١) اختبارات العينة الكندية	١٥٩
ملحق (٢) اختبارات العينة المصرية	١٦٤
المراجع	١٧١

Central Library - Ain Shams University

فهرست الجداول

الصفحة

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين المتوسطات (اختبار ت) في العينة الكندية . والعينة المصريه لمقاييس الميول، ومقياس التفكير التقاربي ومقياس التفكير التباعدي للوحدات الرمزية ووحدات المعنى ومؤشر التفكير التباعدي (ت ب ور+ ت ب و م)٠ ٨٨

٢- معاملات الارتباط البينية بين مقاييس الميول ، التفكير التقاربي ، التفكير التباعدي للوحدات الرمزية (ت ب ور) ، والتفكير التباعدي لوحدات المعنى (ت ب و م) ، ومؤشر التفكير التباعدي (ت ب ور + ت ب و م) العينة الكندية ٩١

٣- معاملات الارتباط البينية لمقاييس الاتجاه نحو تسع مواد دراسية ومؤشر التفكير التقاربي ، ت ب و ر ، ت ب و م ، ومؤشر التفكير التباعدي (ت ب ور + ت ب و م) العينة الكندية ٩٣

٤- معاملات الارتباط البينية لمقاييس الميول ،التفكير التقاربي ، التفكير التباعدي للوحدات الرمزية (ت ب ور) ، والتفكيرالتباعدي لوحدات المعنى (ت ب و م) ، ومؤشر التفكير التباعدي (ت ب ور + ت ب وم) العينة المصريه ٩٤

٥- معاملات الارتباط البينية لمقاييس الاتجاه نحو تسع مواد دراسية ومؤشر التفكير التقاربي ، ت ب ور ، ت ب وم ، ومؤشر التفكير التباعدي (ت ب ور + ت ب و م) العينة المصريه ٩٦

٦- دلالة الفرق بين معاملات الارتباط بين الكنديين والمصريين ٩٧

٧- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التقاربي (محك) ومقاييس سانـدل للميول (منبئات) العينة الكندية ١٠٤

٨- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التباعدي للوحدات الرمزية (محك) ومقاييس الميول (منبئات) العينة الكندية ١٠٤

Central Library - Ain Shams University

الصفحـــــة

٩- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التباعدي لوحدات المعنى (محـــــك) ومقاييس الميول (منبئات) العينة الكندية ١٠٥

١٠- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التباعدي (محك) ومقاييس الميـــــول (منبئات) العينة الكندية ١٠٥

١١- الانحدار المتعدد لمقياس التفكير التقاربي (محك) ومقاييس الاتجـــاه نحو المواد الدراسية (منبئات) العينة الكندية ١٠٦

١٢- الانحدار المتعدد لمقياس ت ب وم (محك) ومقاييس الاتجاه نحـــــو المواد الدراسية (منبئات) العينة الكندية ١٠٧

١٣- الانحدار المتعدد لمقياس ت ب ور (محك) ومقاييس الاتجاه نحـــــو المواد الدراسية (منبئات) العينة الكندية ١٠٨

١٤- الانحدار المتعدد لمؤشر التفكير التباعدي (محك) ومقاييس الاتجـــاه نحو المواد الدراسية (منبئات) العينة الكندية ١٠٨

١٥- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التقاربي (محك) ومقاييس الميـــول (منبئات) العينة المصرية ١١٠

١٦- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التباعدي للوحدات الرمزية (محـــك) ومقاييس الميول (منبئات) العينة المصريه ١١٠

١٧- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التباعدي لوحدات المعنى (محـك) ومقاييس ساندل للميول (منبئات) العينة المصريه ١١١

١٨- الانحدار المتعدد لمتغير التفكير التباعدي (محك) ومقاييس الميـــول (منبئات) العينة المصريه ١١١

١٩- الانحدار المتعدد لمقياس ت ب ور (محك) ومقاييس الاتجاه نحـــــو المواد الدراسية (منبئات) العينة المصريه ١١٢

٢٠- الانحدار المتعدد لمقياس ت ب ور (محك) ومقاييس الاتجاه نحـــــو المواد الدراسية (منبئات) العينة المصريه ١١٣

Central Library - Ain Shams University

الصفحة

٢١- الانحدار المتعدد لمقياس ت ب و م (محك) ومقاييس الاتجاه نحو المواد الدراسية (منبئات) العينة المصريه ١١٤

٢٢- الانحدار المتعدد لمؤشر التفكير التباعدي (محك) ومقاييس الاتجاه نحو المواد الدراسية (منبئات) العينة المصريه ١١٤

٢٣- مصفوفه العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة الكندية ١١٦

٢٤- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة الكندية ١١٧

٢٥- مصفوفه العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة المصريه ١٢٠

٢٦- مصفوفه العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة المصريه ١٢١

٢٧- مصفوفه العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي ومقاييس التفكير التباعدي للوحدات الرمزية ووحدات المعنى ٠ العينة الكندية ١٢٢

٢٨- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي ومقاييس التفكير التباعدي للوحدات الرمزية ووحدات المعنى ٠ العينة الكندية ١٢٣

٢٩- مصفوفة العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي ومقاييس التفكير التباعدي للوحدات الرمزية ووحدات المعنى ٠ العينة المصريه ١٢٦

٣٠- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الميول ومقاييس التفكير التقاربي ومقاييس التفكير التباعدي للوحدات الرمزية ووحدات المعنى ٠ العينة المصريه ١٢٧

٣١- مصفوفة العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة الكندية ١٢٩

Central Library - Ain Shams University

الصفحـــة

٣٢- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة الكندية ١٣٠

٣٣- مصفوفة العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة الكنديـــة ١٣٢

٣٤- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي العينة المصرية ١٣٣

٣٥- مصفوفة العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي لوحدات المعنـــــى والوحدات الرمزية العينة الكنديـــة ١٣٦

٣٦- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي لوحدات المعنـــــى والوحدات الرمزية العينة الكنديـــة ١٣٧

٣٧- مصفوفة العوامل (قبل ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي لوحدات المعنـــــى والوحدات الرمزية العينة المصريه ١٤٠

٣٨- مصفوفة العوامل (بعد ادارة المحاور) لمقاييس الاتجاه نحو المـــــواد الدراسية ومقاييس التفكير التقاربي والتفكير التباعدي لوحدات المعنـــــى والوحدات الرمزية العينة المصريه ١٤١

Central Library - Ain Shams University